

## وسائل الاتصال والإعلام في العصر المملوكي

### Communication and media in the Mamluk era

د. محمد شفيق عزيز نافع  
دكتوراه إدارة أعمال  
كلية التجارة-جامعة كفر الشيخ  
m\_nafia@yahoo.com

<https://doi.org/10.5281/zenodo.7792899> CID:047001

#### الملخص:

إن استرجاع تاريخ وسائل الاتصال والإعلام يكشف لنا المسار الذي سلكته كل وسيلة إعلامية في فرض ذاتها على البيئة الاجتماعية والثقافية، فوسائل الاتصال والإعلام لم تولد مكتملة البناء، بل تنمو وتتطور في شكلها ومضمونها ضمن مسار معقد من التأثير والتأثر.

ويعد العصر المملوكي فترة مفصلية في التاريخ الإسلامي؛ فهو من أجل العصور، وقد تطور حضارياً وعلمياً تطوراً كبيراً، وقد كان العصر المملوكي عصر الموسوعات العلمية، واتصف علماءه ومصنفوه بالموسوعيين، حيث ألفوا كتباً في الأدب والفقه والطب والتاريخ، فكثير من الكتب والموسوعات ترجع لذلك العصر.

ومن خلال هذه الورقة الدراسية سنلقي الضوء على الرموز والشعارات وكذلك المراسيم في عهد المماليك ودورها كوسيلة فعالة في الاتصال في العصر المملوكي، وكذلك تنوع وسائل الإعلام والذي يهتم بالجانب الجماهيري وتزويد الناس بالأخبار والمعلومات عن الأحداث والمشكلات من خلال وسائل لتفسير الوقائع وإقناع الجماهير في العصر المملوكي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام؛ الشعارات؛ العصر المملوكي، المراسيم؛ وسائل الاتصال.

#### Abstract:

Recalling the history of the means of communication and media reveals to us the path taken by each media in imposing itself on the social and cultural environment, as the means of communication and media were not born fully built, but rather grow and develop in their form and content within a complex path of influence and influence

The Mamluk era is a pivotal period in Islamic history; it is for the ages, and it has developed culturally and scientifically greatly, and the Mamluk era was the era of scientific encyclopedias, and its scholars and classifiers were characterized by encyclopedists, as they wrote books in literature, jurisprudence, medicine and history, many books and encyclopedias date back to that era.

Through this study paper we will shed light on symbols and emblems as well as decrees in the Mamluk era and their role as an effective means of communication in the Mamluk era. As well as the diversity of the media, which is concerned with the public aspect and providing people with news and information about events and problems through means to interpret the facts and convince the masses in the Mamluk era

**Keywords:** decrees; Mamluk era; means of communication; media; Slogans.

## المقدمة:

يرجع ظهور المماليك في العالم الإسلامي إلى عهد الخليفة العباسي المأمون ثم المعتصم، حيث اشترروهم من آسيا، وقد احتل المماليك مراكز عليا في عهدهم، وبعد وفاه المأمون تولى الخليفة العباسي المعتصم بالله الحكم، وبدأ بالاستكثار من وجود المماليك وزاد عددهم، وبدأ الاعتماد عليهم في الدواوين، وقد سار كثيراً من الخلفاء والأمراء على طريق المأمون والمعتصم لتقوية أنفسهم، حيث استخدمهم كل من الطولونيين والأخشيديين، وفي الدولة الأيوبية زادت المماليك الذين كان لهم الفضل في استرداد بيت المقدس من الصليبيين 1187م علي يد صلاح الدين الأيوبي.

وقد شهد العصر المملوكي حركة علمية واسعة وازدهاراً ثقافياً في شتى المجالات، لا سيما في الاتصال والإعلام فقد بدأ يستشعر بأهمية التعبير عن الجانب الجماهيري لمفهوم الاتصال في المجتمع ونشر ونقل المعلومات والآراء بين أفراد الجماهير، بل استطاع التفريق بين عدد من المسميات المترادفة كمفهوم الاتصال ومفهوم الإعلام واستخدامهما لكلاهما في تبادل الخبرات والتأثير والتأثر داخل المجتمع أياً كان حدوده وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة.

فالاتصال هي العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، ويتحدد مفهوم الاتصال فقط عن مفهوم الاتصال الجماهيري في أن الاتصال الجماهيري هو الذي يستخدم وسائط إعلام واسعة الانتشار، والتي تتعامل مع كتل جماهيرية واسعة، فالإعلام هو التعبير الموضوعي الصادق عن الجماهير وميولها واتجاهاتها وتزويد الناس بالأخبار والمعلومات عن الأحداث والمشكلات من خلال وسائل لتفسير الوقائع وإقناع الجماهير بموقف أو رأي أو سلوك.

## إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في معرفة إلى أي مدى استخدم العصر المملوكي وسائل الاتصال والإعلام، كما تتمثل في الإجابة على مجموعة من التساؤلات الهامة ألا وهي:

1- ما هو دور الرموز والشعارات في الاتصال؟

2- ما هي الوسائل المتعددة للإعلام في العهد المملوكي؟

## أهمية الدراسة:

لاحظت تسليم بعض الدارسين المحدثين بما تقرر من وصف العصر المملوكي بالضعف والانحطاط وانصرافهم عن دراسة العصر المملوكي بصفة عامة، لذا رأيت أهمية دراسة هذا الموضوع والتحقق من صدق هذه المقولة أو دحضها، وقد غلب عندي دحض هذه المقولة بعد أن تصفحت ما تيسر لي من تراث وفنون العصر المملوكي، بل وريادته في مختلف المجالات، وقد كان الدافع لدي الرغبة الشديدة في إعادة الصورة المشرفة لهذا العصر.

كما تضح أهمية هذه الدراسة في التعرف على أساليب الاتصال، وكذلك تعدد وسائل الإعلام في العصر المملوكي؛ التي لم تحظ بالدراسة التي تعطيهما حقهما، حتى أن المراجع التي تذكر هذا وتتعرض لهذا الموضوع قليلة جداً بل نادرة.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على وسائل الاتصال وتعدد وسائل الإعلام في العصر المملوكي ومعرفة إلى أي مدى يتحدد مفهوم الاتصال فقط عن مفهوم الاتصال الجماهيري والإعلام في فترة تاريخية مهمة من التاريخ الإسلامي.

### منهج الدراسة:

أما عن المنهج المتبع فالمنهج هو مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة ومشكلة البحث لاستكشاف الحقائق المرتبطة بها والإجابة على الأسئلة التي أثارها المشكلة، ولهذا من الضروري استخدام المنهج باعتباره الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.

وتختلف مناهج البحث باختلاف مواضيع الدراسة والمشكلة المطروحة، فلكل ظاهرة أو مشكلة صفات وخصائص تميزها عن الأخرى، واتجهنا في دراستنا هذه إلى استخدام الباحث المنهج التاريخي التحليلي لوصف وتحليل دور وسائل الاتصال وكذلك مختلف وسائل التواصل الجماهيري والإعلام وتفهم وجهات النظر الفكرية والثقافية التي سادت وانتشرت في زمن حكم سلاطين المماليك.

### هيكل الدراسة:

بعد القراءة الأولية لكل ما يتعلق بموضوع الدراسة وجمع المادة العلمية من مصادرها ومراجعتها والقيام بترتيبها حسب المباحث التي تخدم الغرض منها والتزاماً بالمنهج المعتمد استفتحت بمقدمة بيّنت من خلالها أهمية الموضوع، وإشكالية وأسباب اختياره، والأهداف التي يهدف إلى تحقيقها، ومنهج البحث المعتمد، وبناءً عليه تم تقسيم على النحو التالي:

المبحث الأول: أنواع وسائل الإعلام والاتصال في العصر المملوكي.

المبحث الثاني: المرسوم الحجري ودوره في الإعلام بالعصر المملوكي

### المبحث الأول

#### أنواع وسائل الاتصال والإعلام في العصر المملوكي

#### تعددت وسائل الاتصال والإعلام في العصر المملوكي

1- الرمز: احتل البعد المعلوماتي والاتصالي دوراً هاماً في تحقيق تقدم الشعوب، حيث وجدنا "الرمز" يُطل علينا في كل وسائل التقنية الحديثة، فكل شخص اتخذ لنفسه رمز يعرف به، سواء كان هذا الرمز رقماً أو رسماً مبتكراً أو مقلداً، وكل محافظة لها رمز يعبر عنها، وكل منطقة رمز بريدي تُعرف به، والأندية المختلفة لكل منها رمزاً،

والمروور له رموز تُخبر عن جوهرها بمجرد النظر إليها دون الحاجة إلى تعريف كتابي(طرخان، 1960، ص324).

2- **الرنوك:** هو فرع من فنون الاتصال التي نشأت في الزمن القديم، وهو فن تصميم الشعارات الإدارية "الرنوك" التي ظهرت للتعبير عن الوظائف الإدارية المملوكية، التي تزامنت مع المحتوى الجمالي في إطار العصر والطرز التشكيلي السائد فيه، ولقد لعبت "الرنوك" دوراً هاماً في العصور القديمة، وانتشرت في زمن سلاطين المماليك، وسُجلت بكثرة على التحف والمباني والأسلحة والملابس بأمر سلاطين وأمراء دولة المماليك.

3- **المنابر:** من أهم وسائل الإعلام في ذلك العصر وأكثرها شيوعاً، فقد استخدمت لإذاعة أخبار الدولة الهامة، بجانب وظيفتها الأساسية للدعوة الإسلامية عليها كانت تلقي الخطب والمواعظ في الصلوات الجامعة (شرف، 1989، ص186).

واذيعت أخبار انتصارات الجيش المملوكي في فتح قبرص من علي منبر مدرسة السلطان برسباي -بشارع المعز لدين الله – الذي تم في عهده هذا لفتح ثم من بعدها من علي منبر جامع عمرو بن العاص، وهذا يشير إلى أن منشأة السلطان القائم كانت تمثل المركز الإعلامي الأول أو الرسمي، وهي تمتاز بذلك عن بقية منشأة السلاطين السابقين، كذلك تشير الرواية إلى أن جامع عمرو يمثل مركزاً إعلامياً لأهل مصر.

4- **المنادي:** كانت المناداة بواسطة المنادي من أهم وسائل الإعلام في ذلك العصر وبواسطة المنادي يتحقق الإعلام للعامّة في مواقعهم، وكانت عملية الإعلان عن قياس النيل من أهم الأمور المتعلقة بالحياة الاقتصادية في مصر، وكانت المناداة هي الوسيلة المتبعة في ذلك، وقد اختلف طريقة النداء وكيفيته من قات إلى آخر(المنادي، 1966، ص152).

وتدخل في إطار المناداة عملية الإعلان التجاري التي كانت تنتشر في الأسواق، والنشاط التجاري بصفة عامة، وكانت وظيفة الدلال من الوظائف التي كانت شائعة في ذلك العصر، وتحقق بها عملية الإعلان التجاري، فالدلال هو الذي يتوسط بين البائع والمشتري ويحاول التوفيق بينهما، وهو الذي يدل على البضائع، أي يقدم الأدلة على أنها جيدة وثمينة ليرغب فيها، وكان ولا يزال يعرف أيضاً بالسمسار، ويأخذ الدلال اجراً على إنجاز البيع الرسمي، ومن هنا يمكن تدخل وظيفته ضمن عملية الإعلان التجاري(عبد الوهاب، 2016، ص511).

5- **تسجيل النصوص التأسيسية على المنشأة والمنتجات الفنية** تعتبر من الوسائل الإعلامية التي انتشرت في العصر المملوكي أيضاً، فهذه النصوص على العمائر الدينية والمدنية والحربية في ذلك العصر والمبالغة في إظهارها سواء بأعلى واجهاتها أو مداخلها كان يُقصد بها الإعلام من نوعية هذه المنشأة أو تلك، وعن بانيتها والمشرف على بنائها بل وعن وظيفتها، وأحياناً عن أوقافها وما إلى ذلك، وهو إعلام مستمر ودائم باستمرار وجود هذه النصوص(محمد، 2022، ص137).

وإذا كانت هذه النصوص تبين أن الرغبة الأولى منها تخليد ذكرى أصحابها فإن هناك نصوصاً سُجلت وقصد بها الإعلام لغرض معين، مما يؤكد أهمية هذه الوسيلة من بين وسائل الإعلام في العصر المملوكي، ومن أمثلة ذلك ما نراه في بعض العمائر الدينية من نصوص سُجلت وكشف تسجيلها في مواضيع غير مواضعها المعتادة عن أن هناك

قصداً إعلامياً من تسجيلها في هذا الموضوع أو ذلك، فنجد مثلاً في نص تأسيس يعلو منبر مدرسة الأشراف برسباي ما نصه: "أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا ومولانا السلطان الملك الأشرف عز نصره"، وكان المتبع أن يقال "أمر بإنشاء هذا المنبر..".

ولكن انفراداً هذا المنبر دون المنابر الخشبية التي صنعت في هذا العصر بهذا النص، يوضح أن هناك قصداً إعلامياً من وراء ذلك، خاصةً إذا علمنا أن هذه المدرسة افتتحت للصلاة، ولم يكتمل منها سوى إيوان القبلة، ولما كانت هذه المنشأة قد عزم السلطان علي جعلها مدرسة، فقد أراد أن يعلم مرتادي منشأته أنها مدرسة وجامع، وأكد ذلك في النص الذي يعلو المنبر، كما لو أراد أن يخبرهم أن هذه المدرسة حقاً تفتتح الآن للصلاة، ولكنها عندما تكتمل ستؤدي وظيفة المدرسة أيضاً، وهذا ما أكدته بعد ذلك وثيقة الوقف وتعيين المدرسين والشيوخ بها، ونرى ما يماثل هذا النص على دكة المؤذنين في مدرسة الغوري، فنسجل هذه النصوص على الوحدات الدينية المتعلقة بوظيفة الجامع، والتي تنص علي أن المنشأة "مدرسة" كان الهدف منها علماً بالوظيفة الرئيسية والحقيقية للمنشأة (عثمان، 1982، ص78).

## المبحث الثاني

### المرسوم الحجري ودوره في الإعلام بالعصر المملوكي

المرسوم هو ما يصدره رئيس الدولة كتابة في شأن من الشؤون، فتكون له قوة القانون، ويذكر القلقشندي أن المراسيم جمع مرسوم "أخذاً من قولهم: رسمت كذا فارتسمت إذا أمثلته، أو من قولهم: رسم على كذا إذا كتب، وكانت المراسيم مما يكتب في الولايات السلطانية في العصر المملوكي، وتصدر عن السلطان أو ولاة الأمر في ذلك العصر.

وتختلف هذه المراسيم وتتنوع باختلاف وتنوع الغرض الذي تصدر من أجله، وإذا كانت المراسيم تصدر عن السلطان أو ولاة الأمر الذين تابعيهم، فإن عملية الإعلام ببعضها كانت ضرورية، خاصةً تلك النوعية التي كانت تهم فئات الشعب، ومن هنا برزت أهمية الإعلام بهذه النوعية من المراسيم، بل وقصد الإعلام بها.

وتعتبر المراسيم الحجرية من وسائل الإعلام الهامة في العصر المملوكي، خاصةً في قسمه الثاني، وهو عصر المماليك الشراكسة، فقد انتشرت انتشاراً كبيراً في هذا العصر، وانتشرت في أقاليم الدولة المملوكية بصفة عامة، وفي بلاد الشام بصفة خاصة.

ويمكن اعتبار المراسيم الحجرية من وسائل الإعلام غير المباشرة التي استخدمت في العصر المملوكي، وهي وسيلة تعتمد اعتماداً أساسياً على الكلمة المكتوبة، والتخاطب بواسطة الكلمة المكتوبة بدأ من عهد بعيد، فالمعروف إن الإنسان هو الوحيد في مملكة الحيوان الذي استطاع أن يبتكر حيلة لترجمة أفكاره إلى رفاقه من البشر بالإيماء، ثم تعلم الحديث، أي تعلم كيف يحول كلماته إلى رموز مكتوبة يستطيع أن يشاهد غيره ويفهمها، وكان في البدء يخدش هذه الرموز علي جدران الكهوف، أو يحفرها حفراً عميقاً في الأعمدة والأنصاب، وبعد ذلك يكتبها على المواد الخفيفة والقابلة للحمل، مثل أوراق البردي التي كتب عليها المصريون القدماء، واستطاعوا حملها والتنقل بها من مكان لآخر (بوندي، 1966، ص62).

وقد ابتدأت الصحافة عندما تعلم الإنسان الكتابة، وإذا كان الخط كما يقول ابن خلدون (رسوماً وأشكالاً حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة علي ما في النفس فهو بذلك ثاني رتبة في الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة إذا أن الكتابة من خواص الإنسان فهو من الصناعات المدنية التي تقوى وتضعف بقوة الحضارة وضعفها، ولهذا نجد أن البدو أميون لا يكتبون ولا يقرأون، فإن هذا يبرز أهمية الكلمة المكتوبة في الإعلام إن لم تكن هي نفسها إبلاغ وأعلام.

وقد استخدمت الكتابة مسجلة على الآثار وانتشرت بصورة كبيرة في عصر المصريين القدماء، واستخدمت الكلمة المكتوبة كوسيلة من وسائل الإعلام المقصودة في صور شتي، وفكرة كتابة ما يراد الإعلام به الإعلام وعرضه في مكان عام استخدمت في العصر المملوكي، فقد كانت المراسيم التي يراد الإعلام بها تنقش على الأحجار وتثبت في مواضع يرتادها العامة كالمساجد وأبواب المدن وأسوارها، وهي أماكن مناسبة يتواجد فيها العامة الذين يهتمهم هذا المرسوم أو ذلك.

ثم أن هذه المراسيم نقشت على الحجر وكان القصد من ذلك واضحاً، وهو أن تقاوم الزمن ليستمر الإعلام بها وبقاء الكثير من هذه المراسيم حتى الآن يؤكد نجاح القصد، وكان ينص على ذلك في المرسوم الذي يصدر مكتوباً على الورق، وقد تضمنت بعض المراسيم المنقوشة ما يؤكد ذلك (صابر حجاب، 1982، ص47).

ومن هنا يتضح أن عملية الاتصال بال جماهير لإعلامهم من خلال هذه المراسيم كانت مقصودة، وعناصر الاتصال في أي حدث اتصالي هي: المصدر والرسالة والوسيلة والمستقبل والأسس الفنية للإقناع والتأثيرات الناجمة عن الاتصال ورجع الصدى.

وهي عناصر متكاملة تبرز من خلال دراسة المراسيم الحجرية كوسيلة من وسائل الإعلام المحلي في العصر المملوكي، فالمرسوم يصدر من جهة رسمية متمثلة في السلطان نفسه أو في ولاية الأمور في أقاليم الدولة المملوكية، وفي ذلك ما يكفل له قوة وضممان للتنفيذ، ثم أن عملية الإعلام بها مكتوبة على الحجر على مرأى العامة مما يساعد على تحقيق الهدف الذي صدرت من أجله.

وكانت هذه النوعية من المراسيم تصدر إلى بعض فئات العامة أو الموظفين أو الجند لتزيح عنهم مظلمة أو لتحقيق لهم مسامحة، ومنها ما كان يصدر لتنظيم العمل في هذه الجهة أو تلك، وكان الدافع إلى إصدارها إما الرغبة في إصلاح أمور الدولة وإدارتها أو تلبية لرجاء أو التماس يتقدم به أصحاب الحاجة أو من يتوب عنهم في تحقيق هذا المطلب أو ذلك.

إن هذه المراسيم كانت تصدر عن السلاطين والأمراء في أقاليم الدولة المملوكية، وكانت تصدر رغبة من السلطان أو الحاكم في التخفيف والإعفاء أو أنها كانت تصدر بعد شكوى ورجاء من الذين يعانون من المظالم أو من يتوب عنهم، أو أنها كانت تصدر على إشارة من أحد المسؤولين إلى ولاية الأمر، وكانت نصوص هذه المراسيم تتضمن تحديد نوع الإعفاء أو التخفيف من الضرائب والمستفيدين بهذه المرسوم أو ذلك، وتاريخ صدوره وضممان للتنفيذ ومتابعة له.

إن عملية الاتصال بالعامّة عن طريق هذه المراسيم يمكن تحديد عناصرها حسب نموذج (شرام) باعتباره أحد النماذج التي توضح عناصر الاتصال، فالمصدر المباشر أو المرسل متمثلاً في السلطان أو ولاية الأمر الذي يصدر هذه المراسيم

والتي كانت تصاغ في ديوان الإنشاء بمصطلحات متناولة، ثم يوقعها السلطان أو مصدر المرسوم، ثم يؤمر بنقشها على الحجر في مواضع يرتادها العامة أو من يتصل بهم هذا المرسوم أو ذلك، وهو أمر يمثل صياغة الفكرة في رموز معينة وتفسير هذه الرموز وفهمها وهكذا تصل إلى العامة في مواقعهم.

ولما كانت المراسيم تحمل لهم بشرى بتخفيف مظلمة أو منح مسامحة في وقت كان فيه الشعب يعاني معاناة شديدة، فلا شك أن هذه المراسيم كانت تحدث دويماً هائلاً واثراً كبيراً في نفوس العامة الذين صدرت في صالحهم والذين يمثلون المستقبل في عناصر الاتصال وتحدث الاستجابة، أما رد الفعل بالنسبة لفئات مغلوبة علي أمرها فقد كان مفهوماً ومعروفاً مقدماً، حتى أن كثيراً من المراسيم ذكر بنصها ما يشير إلى ذلك وهو أن العامة ستتوجه بالدعاء إلى المصدر متمثلاً في السلطان أو ولاة الأمر، هذا بالنسبة للمراسيم التي تبطل ضريبة أو تخفف مظلمة، أما بالنسبة للمراسيم التي تنظم عملاً معيناً -كما هو الحال بالنسبة للمراسيم الحربية والإدارية- فإن الجزاء المدون بصيغة نص المرسوم يحكم إلى حد ما رد الفعل بالاستجابة في إطار رسمي.

### الخاتمة

في ختام هذه الورقة البحثية والتي تحمل عنوان "وسائل الاتصال والإعلام في العصر المملوكي" والتي تم تقسيمها إلى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه أنواع وسائل الإعلام والاتصال بالعصر المملوكي، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه المرسوم الحجري ودوره في الإعلام بالعصر المملوكي، توصلنا إلى عدد من النتائج والتوصيات التي يأمل الباحث أن توضع موضع التنفيذ من قبل المختصين، وذلك على النحو التالي:

### أولاً: النتائج

تعددت وسائل الاتصال والإعلام في العصر المملوكي منها: الرمز، والرنوك وهو فرع من فنون الاتصال التي نشأت في الزمن القديم للتعبير عن الوظائف الإدارية المملوكية، والمنابر التي كانت من أهم وسائل الإعلام في ذلك العصر وأكثرها شيوعاً، واستخدمت لإذاعة أخبار الدولة الهامة، بجانب وظيفتها الأساسية للدعوة الإسلامية عليها كانت تلقي الخطب والمواعظ في الصلوات الجامعة، وكانت المناداة بواسطة المنادي من أهم وسائل الإعلام في ذلك العصر وبواسطة المنادي يتحقق الإعلام للعامة في مواقعهم، وتسجيل النصوص التأسيسية على المنشأة والمنتجات الفنية تعتبر من الوسائل الإعلامية التي انتشرت في العصر المملوكي أيضاً.

والمرسوم هو ما يصدره رئيس الدولة كتابة في شأن من الشؤون، فتكون له قوة القانون، وتختلف هذه المراسيم وتتنوع باختلاف وتنوع الغرض الذي تصدر من أجله، وكانت المراسيم تصدر عن السلطان أو ولاة الأمر، وبرزت أهمية الإعلام بهذه النوعية من المراسيم.

وتعتبر المراسيم الحجرية من وسائل الإعلام الهامة في العصر المملوكي، خاصة في عصر المماليك الشراكسة، فقد انتشرت انتشاراً كبيراً في هذا العصر في أقاليم الدولة المملوكية بصفة عامة، وفي بلاد الشام بصفة خاصة.

## ثانياً: التوصيات

- 1- تسليط الضوء على الفترات التاريخية الهامة في العصور الماضية حيث كانت في تقدم مزدهر ليعلم الجمهور ما وصلت إليه هذه العصور من تقدم وازدهار يدعو إلى الفخر والاعتزاز.
- 2- ضرورة الابتعاد عن العشوائية في التفكير والأمية في التاريخ مع العصور الماضية، واعتماد مبدأ التخطيط المسبق لما يجب عمله، وكيف يجب عمله وبناء سيناريوهات للأحداث القادمة، وهذا هو دور التاريخ التعلم من الماضي لصناعة المستقبل.

## المراجع

- 1- ابن خلدون، المقدمة، (1284)، العبر وديوان المبتدأ والخبر، القاهرة، ج2.
- 2- بوند، فريد، (1966)، مدخل إلى الصحافة، ترجمة راجي صهيون ومراجعة إبراهيم داغر، مؤسسة بدران
- 3- حجاب، محمد منير صابر، (1982)، نظريات الإعلام الإسلامي المبادي والتطبيق، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- 4- شرف، عبد العزيز، (2016)، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- 5- صبح الأعشي، (1918)، في صناعة الإنشاء، ج11، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- 6- طرخان، إبراهيم على، (1960)، مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة، دار النهضة العربية، القاهرة، سلسلة الألف كتاب القديم 279.
- 7- عبد الستار، محمد، (1982)، نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراة جامعة أسيوط.
- 8- عبد الوهاب، حسن، (2020)، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 9- عثمان، محمد عبد الستار، (1982)، نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه، جامعة أسيوط.
- 10- محمد، سعاد ماهر، تاريخ المساجد الأثرية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1
- 11- المناوي، محمد أحمد، (1966)، نهر النيل في المكتبة العربية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.